

شرح كتاب التوحيد 1

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:00:00](#)

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:20](#)

وكل ضلالة في النار. وبعد ايها الاحبة الكرام هذا هو المجلس الاول. الذي نعقد له لشرح ومدارسة كتاب نفيس من اعظم كتب العلم. كتاب ايها الاحبة الكرام يتحدث عن اعظم حق لله سبحانه وتعالى - [00:00:40](#)

وعلماءنا قديما كانوا يقولون ان شرف العلم من شرف المعلوم. فاذا كان العلم يعنى بامر عال عظيم فان العلم الذي يتناوله ويتحدث عنه يكون علما ذا شرف عظيم. ومنزلة عالية. واقول ايها الاحبة الكرام ان اعظم العلوم التي يتعلمها الانسان ويعنى بها هي - [00:01:00](#)

العلوم التي يتعرف بها العبد على الله جل وعلا. العلم الذي تتعرف به على خالقك. العلم الذي به تتعرف على الهك يا عبد الله هو اعظم علم على الاطلاق. يمكن ان تتعلمه في - [00:01:30](#)

الدنيا واقول ايها الاحبة الكرام ان الكتاب الذي سندرسه يتحدث عن اعظم عبادة عن اعظم عبادة يعبد الله بها على الاطلاق. ويتحدث هذا الكتاب يا كرام عن اعظم ذنب واعظم معصية يعصى فيها الله جل وعلا. يتحدث عن الامر الذي اذا حققه العبد في - [00:01:50](#)

حياته الدنيا ضمن ضمانا لا حرم فيه ولا خلل انه من اهل الجنة حدثوا هذا الكتاب يا كرام عن ذنب ومعصية اذا لقي العبد بها الله جل وعلا انهم فان مصيره الى النار خالدا مخلدا فيها اعاذني الله واياكم من النار - [00:02:20](#)

يا ايها الاحبة الكرام ان حديثنا وكلامنا سيكون عن كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. كتاب يتحدث فيه مؤلفه رحمه الله عن مسائل تتعلق بتوحيد الله جل وعلا - [00:02:48](#)

لما عم الشرك وطن وذاع واشتهر وانتشر في جزيرة العرب وما حولها. قيد الله جل وعلا رجلا ايها الاحبة الكرام. من ابناء الجزيرة رجلا تعلم وقرأ كتب السلف وعرف العقيدة الصحيحة - [00:03:12](#)

فهياها الله جل وعلا للدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى للدعوة الى افراد العبادة لله سبحانه وتعالى وجد الناس يدعون القبور ويلجأون اليها. يطوفون بالمقامات والشواهد الاضرحة ويسألونها من دون الله ويتوسلون باصحابها ويذبحون عندها الذبائح ويفعلون - [00:03:35](#)

عندها ما عم وطن من شركيات ايها الاحبة الكرام. نصب الامام نفسه وتجراً للدعوة الى الله جل وعلا للدعوة الى تحقيق التوحيد الذي هو حق الله على العبيد نبي اذا لقيت ربك يوم القيامة بتوحيد خالص فاني اقسم على الله انك ستكون من - [00:04:05](#)

اهل الجنة ولو دخلت النار فان مالك الى جنات رب العالمين. واقول التوحيد الذي يطالب عدو الشرك لو انك لقيت الله سبحانه وتعالى بشرك يا عبد الله فاعلم ان الله لن - [00:04:35](#)

منك صرفا ولا عدلا. لن يقبل منك عملا يوم القيامة. سيرد الاعمال عليك. بل سيجعله هباء منثورا يا عبد الله لو صليت وصمت واستقممت والعبادات اقامت الا انك خالقك وربك اشركت. فانك يا عبد الله لن يغفر الله لك - [00:04:55](#)

واقول مطمئنا لو انك اذنبت وعصيت. ثم لقيت الله بتوحيد خالص فان مالك الجنة. وعليكم السلام اقول ايها الاحبة الكرام اذا كان

حديثنا الحديث الذي سنتدارسه اذا كان كتابنا يتناول هذا الامر - [00:05:23](#)

فقولوا لي بالله عليكم هل يوجد شيء اعظم من امر التوحيد؟ هل ثمة ذنب اعظم من الشرك؟ صلاتك وحجك وطاعاتك وبرك وصلتك.

لا تساوي شيئاً يا عبد الله امام توحيد الله جل وعلا - [00:05:43](#)

وذنوبك يا عبد الله لا تساوي شيئاً امام الشرك اعاذني الله واياكم من الشرك. اقول ايها الاحبة الكرام قبل الولوج في هذا الكتاب

وقراءته. سيكون منهجنا بحول الله وقوته. نقرأ كلام المؤلف رحمه الله - [00:06:03](#)

ثم نعلق عليه تعليقا يسيرا بما يفتح الله به منبهين وملحظين الى القضايا المهمة والامور التي ينبغي عليك يا طالب العلم ان

تضبطها. ثماني اقول ايها الاحبة الكرام بين يدي هذا الكتاب اذا استحضرننا يا اخوة يا طلبة العلم اذا استحضرننا ان الناس تقع -

[00:06:23](#)

او في الشرك. فان امر التوحيد سيعظم في قلوبنا. فان امر العناية بشرح كتاب التوحيد لن تراه ملحة او نافلة من القول بل انك ستراه

يا عبد الله من اوجب الواجبات. اوجب - [00:06:54](#)

عليك قبل الصلاة وقبل الصيام وقبل الحج وقبل وقبل وقبل ان تتعلم التوحيد الخالص. فاعلم انه ولا اله الا الله هذا الذي ينبغي ان

تتعلمه لذلك ايها الاحبة الكرام استحضروا هذا الامر بين يدي هذا الكتاب حتى يكون حافظا لكم الى الحرص على فهمه - [00:07:14](#)

والى الحرص على تدبره. وانا اقول لكم كلمة اطلب منكم محاسبتي عليها في اخر مجلس. هذا الكتاب ومؤلفه اتهم وروي بالذي روي

به اسلافه من قبل. تذكرون لما درسنا الواسطية؟ وكيف - [00:07:39](#)

وقلنا ان الناس عدوا على ابن تيمية فسجنوه وضربوه وبدعوه بل وكفروه. امامنا الذي سندرس كتابه اليوم دأب الغرب. دأب الكفار.

دأب المبتدعة. دأب هذا اهل الضلال على تشويه وتسويد صورته في وجوه الناس. لماذا؟ لانه يدعو الى التوحيد. لماذا - [00:07:59](#)

لانه يحذر من الشرك. انا اقول لكم كلمة انتم عقلاء. وانتم طلبة علم الجميع. لا اخص طائفة دون طائفة سنقرأ الكتاب فكن منصفا.

وحاكم صاحب الكتاب في اخر مجلس. تأمل كلامه. هل اتى بشيء من بنات - [00:08:29](#)

افكارك ام ان كلامه في كتاب التوحيد كله قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه

الله هو صاحب هذا الكتاب. الذي اليوم الناس يطعنون به - [00:08:49](#)

ويلمسون ويسمون دعاة التوحيد نسبة الي الوهابيون. زورا وبهتانا والشيخ رحمه الله لم يأت بدع من القول لم يأت بمذهب جديد لم

يأت باية من عنده او يتقول على النبي - [00:09:09](#)

صلى الله عليه وسلم الشيخ رحمه الله دعا الناس الى اخلاص العبادة لله. دعا الناس ان تكون عبادتهم على وفق كلام الله وفق سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشيخ بشر لا شك انه يصيب ويخطئ واخطأ. وسننبه - [00:09:29](#)

على بعض اخطائه لاننا اهل انصاف لكننا نعبد الله بحبه ونتولاه لانه يا كرام انقذ الله به فئاما من الناس وبلداننا باكملها من الشركيات

والبدع والخرافات واعاد بفضل الله ثم بفضلنا الى حوض التوحيد وحظيرة الاسلام الخالص المصفى من كل شرك ومن كل بدعة -

[00:09:49](#)

انا ادعو العقلاء ممن يعلق في اذهانهم شبهة عن الوهابية. الشيخ لم يقل انا وهابي ولم يدعو الى الشيخ دعا الى الاسلام الصحيح. قال

لك يا مسلم لا تدعو القبر ادع الله - [00:10:19](#)

يا مسلم لا تحلف بربك بابيك وامك احلف بالله يا مسلم لا تذبح لغير الله اذبح لله هذا الذي يقول صواب او خطأ يا ابا عبد الله؟ صواب

يدعوك الى التوحيد. فلما؟ يشوه - [00:10:39](#)

وتشوه دعوته تدرون لماذا؟ حتى يبقى المسلمون غارقون في جهلهم بعيدون عن خالقهم قلوبهم معلقة بالقبور والاضرحة. واللاوثان

والاصنام التي تعبد من دون الله. حتى تبقى الامة مهزومة. امة تعبد اللاوثان لا يمكن ان تنتصر على اعدائها. امة لا توحده الله التوحيد

الخالص لا يمكن - [00:10:59](#)

ان تقوم لها قائمة هذا هو السر وراء تشويه دعوة محمد ابن عبد الوهاب اقول بانصاف نقرأ الكتاب ونحكم عليه في اخر مجلس. هل

قال حقا او قال باطلا؟ فهلما بنا ايها الاحبة الكرام لنشرع في شرح - [00:11:29](#)

كلام المؤلف رحمه الله وروا اسماعلكم. كلامه من اين؟ هل هو من النصوص الشرعية؟ من كتاب وسنة وقول سلف الامة او هو من

عنده هل قال حقا او قال باطل واحكموا واياك ان تسلم عقلك - [00:11:49](#)

ودينك للاعلام ولاهل الفساد. كن منصفا وزن الناس بالكتاب والسنة. تفضل يا ابا عمر بسم الله الرحمن لا الحمد لله والصلاة والسلام كتاب التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حسبك. طبعا اخواني حفظكم

الله نقدم اعتذارنا - [00:12:09](#)

الحاضرين جميعا بان المدفن كان يفترض ان يكون بين ايدينا الان. بين ايديكم جميعا. لكن قدر الله وما شاء فعل. سعى احد الاخوة

وجزاه الله خيرا ولم يتيسر له الوقوف على النسخ لكن باذن الله نعدكم في مجلسنا القادم سيكون الكتاب - [00:12:39](#)

المتن بين ايديكم. قال كتاب التوحيد التوحيد ما التوحيد؟ لو تكتبوا تكرما التوحيد ما هو التوحيد؟ الذي ننادي به وننتسب اليه

ونعظمه ونأمر انفسنا به التوحيد هو افراد الله بما اختص به - [00:12:59](#)

افراد الله بما اختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات افراد الله بما اختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات.

اذا افردت الله جل وعلا بما اختص به من الالوهية والربوبية والاسماء - [00:13:24](#)

والصفات فانت موحد. نريد ان نتعرف على هذه الاقسام التي ذكرناها الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. يا معاشر الحاضرين يا

معاشر طلبة العلم يقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام. يقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام. وبعضهم يجعلها في - [00:13:54](#)

قسمين القسم الاول توحيد الربوبية ومعناه افراد الله جل وعلا لابد ان تحقق هذا التوحيد حتى تنجو بين افراد الله جل وعلا بما

اختص به بما اختص به من الخلق - [00:14:23](#)

والملك والتدبير والاحياء والاماتة وغير ذلك يعني باختصار ان يعتقد الواحد منا ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت مدبر كل

صفات وكل ما يتعلق بالخلق فالله جل وعلا هو - [00:14:53](#)

هذا يسمى توحيد الربوبية وتنبهوا ايها الاحبة الكرام هل يوجد احد ينكر توحيد الربوبية يوجد الملاحظة. يقولون ان العالم وجد

صدفة لا خالق لهذا العالم. لكن من الغريب يا ابا عبد - [00:15:30](#)

ان كفار قريش كانوا يقرون بتوحيد الربوبية. غريب هذا او ليس غريبا غريب كفار قريش قال الله ولئن سألتهم من خلق السماوات

والارض ليقولن اقروا اقروا بتوحيد الربوبية. لذلك ايها الاحبة الكرام معرفة هذه الاقسام في غاية الاهمية - [00:15:50](#)

لو ان مسلما اعتقد ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت فقط نقول له لم تأتي بالتوحيد الى الان. لماذا؟ لان الذي قلته يا مسلم

قاله قبلك ابو جهل. ولم ينفعه. اليس كذلك اخواني - [00:16:19](#)

الاقرار بتوحيد الربوبية. هل يكفي للنجاة بين يدي الله؟ لا يكفي والدليل كما قلنا قال الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض من

خلقهم؟ من خلق هذه الجبال؟ ليقولن الله - [00:16:39](#)

يعترف ان الله هو الخالق لكن الخلل عندهم في التوحيد الثاني. نكتب اخواني التوحيد الثاني توحيد الالوهية يقولون في تعريفه

افراد الله تعالى بالعبادة افراد الله تعالى بالعبادة. ما تعبد الا الله. فان - [00:16:59](#)

اذا افردت الله بالعبادة ما عبدت غيره انت موحد. ويقول علماءنا ايها الاحبة الكرام توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله. وتوحيد

الالوهية اذا هو توحيد الله بافعالنا نحن. العبادة من الذي يعبد؟ من الذي يعبد؟ العبد. فاذا افرد - [00:17:35](#)

العبد الله في عبادته صار موحدًا. صار ماذا؟ صار موحدًا أسألکم قبل ان نأخذ القسم الثالث. خطأ الناس يقع في الاول او في الثاني

اكثر. في الثاني ناس جلهم جلهم مسلمهم وكافرهم ان الشواذ من الملاحظة - [00:18:05](#)

يعتقدون ان الله جل وعلا هو الخالق هو الرب. هو الرزاق وهو وهو وهو. لكن اين المشكلة؟ كانوا يدعون الله عزة كانوا يدعون

الحسين وعلي كانوا يدعون البدوي يحلفون بالنبي. توحيد الله - [00:18:32](#)

ايها الاحبة الكرام بافعالنا يسمى توحيد الالوهية بافعالنا. توحيده بافعاله هو يسمى توحيد الربوبية تنبهوا الى هذين القسمين والى

ثمرة هذا التقسيم. لو قال لك قائل يا ابا مصعب لماذا تتعبون - [00:18:53](#)

بهذه التقسيمات فماذا تجيبه؟ تقول له التفريق بين التوحيد الربوبية وتوحيد اللوهية حتى نميز الموحد الحقيقي من المشرك حتى

نميز الذي توحده مثل توحيد ابي جهل. وابي لهب وفرعون. حتى نميز ايها - [00:19:13](#)

احبتي الكرام والتوحيد الثالث القسم الثالث توحيد الاسماء والصفات ومعناه افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلاء افراد الله

باسمائه الحسنى وصفاته العلى من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا ايش؟ ولا تمثيل احسنتم - [00:19:38](#)

افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى من غير تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تنفيذ هذا القسم عالجه ودرسناه في متن العقيدة

الواسطية. خلل في توحيد الاسماء والصفات. فالحمد لله - [00:20:13](#)

يا اخوتي المنهجية التي نسير عليها بفضل الله تعالج امور التوحيد. درسنا مجمل عقيدة اهل السنة والجماعة في اللامية ودرسنا في

الواسطية توحيد الاسماء والصفات على وجه الخصوص. واليوم ندرس توحيد اللوهية. يا اخوة هذا الكتاب ممتع - [00:20:33](#)

شيق يعرض لك يا مسلم الشريكات التي يقع فيها الناس. الشريكات التي يقع فيها الناس ويعالج لك قضية توحيد اللوهية سؤال

يطرحه بعض المشككين يقول بعضهم يا ياسر هل الصحابة كانوا يقسمون التوحيد الى ثلاثة اقسام؟ هل كانوا يعرفون هذه

التقسيمات؟ نقول نعم كانوا - [00:20:53](#)

كانوا يعرفونها. ان لو جاءهم شخص وقال انا اعتقد ان الله رازق ومحبي ويميت. لكنني اذبح للصنم ماذا يقولون له انت مشرك. يا

اخوة اقسام التوحيد الثلاثة ينبنى بعضها على بعض هكذا. لا يمكن ان نفضلها. ينبنى - [00:21:22](#)

بعضها على بعض يعني ان العبد الذي يوحد الله توحيد الربوبية لا ينفعه. لابد ان يأتي بتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات

فهذه مهمة جدا ايها الاحبة الكرام. وقلت لكم الذي يقول لكم ان هذا التقسيم بدعة قولوا له قولك هو - [00:21:47](#)

بدعة لا يزال المسلمون يصنفون ويؤلفون ويضعون مصطلحات هذه المصطلحات بناء على ما قاله الله وقاله رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقاله الصحابة. تكتب تكرا ما ابن القيم يقسم التوحيد الى قسمين. وليس ثلاثة. يقول القسم الاول هو توحيد المعرفة -

[00:22:10](#)

والاثبات توحيد المعرفة والاثبات. وهذا يشمل او تكتب يشمل وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. يتعلق بالرب جل وعلا

توحيد المعرفة والاثبات والنوع الثاني توحيد الطلب. الطلب من قبل من؟ اي ابو عمر - [00:22:40](#)

الطلب من قبل العبد وهذا يشمل توحيد اللوهية. احسنت. توحيد العبادة. توحيد اللوهية. ويسمى توحيد العبادة. اذا القسمة اول

توحيد المعرفة والاثبات والقسم الثاني توحيد الطلب ويشمل توحيد اللوهية. بناء عليه اقسام التوحيد ثلاثة. نحاول ان نتشارك -

[00:23:10](#)

معا لاطمنن على مدى ضبط هذه الاقسام الثلاثة. ابا حسام ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية جميل ابا عبد الله لو ان رجلا

قال انا اعتقد ان الله رازق وانه هو المحبي - [00:23:38](#)

هو المميت وهو الخالق. لكنني ادعو غيره. هذا توحده خالص احسنت. لماذا؟ لان توحيد اللوهية عنده فيه فيه خلل. لذلك الثمرة في

هذه الاقسام الثلاثة مهمة جدا. اسأل اخانا حفظه الله - [00:23:58](#)

المشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون بتوحيد الربوبية او لا يقولون؟ يقولون يعتقدون ان الله رازق وانه خالق لكن

يا عمنا كانت المشكلة عندهم في اي مسألة - [00:24:17](#)

في اللوهية. لماذا يا ابا عمار في اللوهية؟ كانوا يعبدون غيره. توحيد العبادة هو توحيد اللوهية لذلك هذا الكتاب يركز على توحيد

اللوهية الذي يخطئ فيه الناس. تذكرون خطبة الجمعة الماضية كانت عن شريكات - [00:24:34](#)

تھاون فيها الناس. هذه الشريكات كلها تتعلق بباب توحيد اللوهية. افراد الله بالعبادة كما قال ابو عبد الله لانهم عبدوا غيره. عبدوا غير

الله فصاروا ايش؟ مشركين. فكل من يعبد غير الله هو - [00:24:54](#)

ايش؟ طبعا يا اخواني للتنبية لما نقول مشرك لا يعني ذلك انني استحل دمه لا مشرك بعد تحقق شروط وانتفاء الموانع بعد تحقق

الشروط وانتفاء الموائى يعني قد يكون جاهلا قد يكون مكروه - [00:25:14](#)

قد قد الى اخره. لكن الحكم هذا العام فعلة شرك دعاه غير الله يسمى يسمى شركا وهكذا طيب دعونا ايها الاحبة الكرام نبداً
بقراءة كلام المؤلف. تفضل يا ابو عمر - [00:25:34](#)

يا اخوة الذي ساركز عليه في لشرحه على هذا الكتاب الربط بين الادلة والكتاب. ما علاقة هذه الاية بهذا الكتاب؟ قال كتاب التوحيد
ثم اول ما بدأ به ماذا؟ اية. وهكذا العلم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولي العرفان - [00:25:57](#)

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول بين قول فلان الى اخره. هذا العلم فبدأ بسرد الايات ما مناسبة هذه الاية ابا مصاب؟ قال
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يريدوا ان يقول لك ابن عبد الوهاب. يقول لك الغاية التي خلق - [00:26:27](#)

من اجلها ما هي؟ العبادة احسنت. العبادة. ما هي العبادة اخوان؟ يكتب العبادة هي اسم جامع اسم جامع اسم جامع لكل ما
يحبه الله ويرضاه اسم جامع لكل ما يحب - [00:26:47](#)

الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. اسم لما يحب الله ويرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة مثل الصلاة.
مثل التسبيح مثل الصدقة مثل الصيام مثل التوكل مثل الخوف مثل الرجاء هذي عبادة ايش؟ باطنة قلبية. اذا اسم جامع لما يحبه

الله - [00:27:14](#)

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هذا يسمى ايش؟ عبادة. فلما كانت غاية الخلق الهدف من خلق الخلق هي العبادة فصرفها لغير
الله يسمى شرك. فصرفها لغير الله يسمى شركا نستطيع ان نقول اخواني خلق الله الخلق من اجل ماذا؟ توحيده. من اجل عبادته

والعبادة هي التوحيد - [00:27:44](#)

والعبادة هي التوحيد. نعم يا شيخ التوحيد يا كرام يقوم على النفي والاثبات لو تكتبوها. التوحيد يقوم على النفي والاثبات. كلمة
التوحيد ما هي يا ابو محمد؟ احسنت لا اله الا الله. كلمة التوحيد يا اخواني لا اله الا الله. هذه الكلمة من قالها بتحقيق - [00:28:14](#)

شروطها الثمانية دخل في في الاسلام. ولم ينقضها بشرك. هذه الكلمة اخواني كلمة التوحيد تتضمن النفي والاثبات. ما المقصود بالنفي
والاثبات نكتب اخواني نفي ما يعبد من دون الله لا اله الا الله - [00:28:54](#)

وابطال ما يعبد من دون الله. من حجر او نبي او ولي او ولكن او بيت او شجرة لا اله نفي وابطال كل ما يعبد من دون الله.
حتى - [00:29:20](#)

جبريل يا ابا عمار حتى لو كان جبريل حتى لو كان عيسى وحتى لو كان موسى كل ما يعبد من دون عبادته ايش؟ باطلة. لا اله
والقسمة وقلنا تتضمن الشيء الثاني ما هو؟ الاثبات. ما هو الاثبات؟ اثبات العبادة لله وحده. اثبات افراد العبادة - [00:29:40](#)

لله واحدة. لذلك لما نقول للاخوة يا حمزة لا اله الا الله ما معناها؟ فيقول حمزة حاشاه لا خالق الا الله نقول له لا. كفار قريش والله
بعضهم افهم لكلمة لا - [00:30:10](#)

لا اله الا الله منا. كيف؟ كفار قريش قالوا يا محمد اطلبنا اي كلمة. نعطيك اياها الا هذه الكلمة. ليه؟ لانهم يعلمون ان قول لا اله الا الله
نفي وابطال لجميع المعبودات الا الله. واثباتها وافرادها لله وحده - [00:30:30](#)

لكن بعض المسلمين اليوم يعتقد ان لا اله الا الله معناها ايش؟ لا رازق الا الله. او لا خالق الا الله. لا معنى كلمة لا اله الا الله وتكتبوها
اخواني. ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود بحق الا الله. هذا معنى لا اله الا الله - [00:30:50](#)

لا معبود الا اله. الله في اللغة المألوه. كلمة مشتقة من الفعل اله يأله الهة ومألوه واله. فلا اله الا معبود بحق الا الله المعبودات كثيرة لكن
المعبود بحق. واحد سبحانه سبحانه لا اله الا هو. لذلك المسلم يا اخوة - [00:31:10](#)

لما يقول لا اله الا الله وهو يستحضرها يا ايداد. وهو يعلم ان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ناس يوم لجميع المعبودات التي
تعبد من دون الله. لما اقول لا اله الا الله لا ادعو غير الله. ولا احلف الا بالله - [00:31:44](#)

ولا اذبح الا لله ولا افعل شيئاً من العبادات الا لله. لذلك قلت لكم بعض كفار قريش افهم لها منا. ليه؟ لانه ما كان يقولها اصلا. لكن بعضنا
يقولها يا ابا عبد الله ويدعو غير الله. تجده مسكين يقول لا اله الا - [00:32:04](#)

وإذا امت به المصيبة توجه فقال يا علي يا بدوي يا حسين يا رفاعي يا محمد يا جبريل يا دير ذلك هذا موجود او ليس موجودا
موجود لما تصير عندنا مصيبة نذهب الى القبر ونذبح ليه؟ لان نعبده من دون الله للاسف - [00:32:24](#)

نحن نقول لا اله الا الله ولا نفهم ايش؟ معناها الحقيقي. ما هو معنى لا اله الا الله يا عمار؟ لا معبود بحق الا الله ان قلتها بحق انا اضمن
لك الجنة. باذن الله جل وعلا. لكن تقولها بحق - [00:32:44](#)

وسنأتي على الاحاديث التي تصدق ذلك يا ابا عمر. الاحاديث التي تبين ان من قال لا اله الا الله بايش؟ بحق. الان لو اتينا يا مؤيد
نصراني والنصارى اليوم بيننا يعيشون يقول الواحد منهم لا اله الا الله هل هذه تنفعه يا اخوة؟ طب لماذا لا تنفعه - [00:33:04](#)

لانه يقولها وينقضها. هو يقول لا اله الا الله ويدعو عيسى يقول لا اله الا الله ويدعو ويعتقد ان الله هو عزه. فلا تنفعه. لذلك انا وانت اذا
لم نفهم كلمة لا اله الا الله - [00:33:24](#)

بمعناه الحقيقي فلن ايش؟ لن تنفعني. لا اله الا الله ما تنفع الا من يفهم معنى كلمة لا اله الا الله. نعم. اذا ما مناسبة هذا الكلام مع الاية
يا ابا عمر؟ اعبدوا الله ما هذا؟ اثبات. ولا تشركوا - [00:33:41](#)

به شيئا او اجتنبوا الطاغوت نفى. هذا معنى لا اله الا الله. ما هو معنى لا اله الا الله؟ اعد الاية اعبدوا الله. هذا معنى الا الله. واجتنبوا
الطاغوت لا معبود بحق - [00:34:01](#)

اذا هذه تفسير لا اله الا الله. هذه الاية لو تكتب عندها يا اخواني تفسير لا اله الا الله. اعبدوا الله واجتنبوا يدل هذا يا ابا محمد اني لو
عبدت الله وما اجتنبت الطاغوت ما هو حال عبادتي - [00:34:21](#)

سجل اكتبوا تكرما تعريف الطاغوت ما هو الطاغوت؟ الطاغوت احسن انه يا احبتي وما قد ذكرتموه صحيح. لكن احسن تعريف اكتبوا
هو ما تجاوز به العبد الحد ما تجاوز به العبد الحد من متبوع او مطاع. ما تجاوز به العبد الحد - [00:34:41](#)

من متبوع او مطاع. ما تجاوز به العبد الحد من متبوع او قطع. كل ما تجاوزت به كايين حد يسمى ايش؟ طاغوت. سواء كان حجرا
سواء كان انسانا سواء كان وفنا كله - [00:35:09](#)

يسمى ايش؟ طاغوت. لذلك بعض الناس اليوم يعتقد ان الطاغوت مقصور على الرجال على الحكام مثلا وهذا خطأ الطاغوت
يشمل كل ما تجاوز به العبد الحد. من متبوع او او مطاعم - [00:35:29](#)

طبعاً وهو راض وهذا سيأتي ان شاء الله بيانه في فصل او في باب مستقل. لابد ان يكون راض ومقر. عيسى يسمى طاغوت حاشاه
مع انه عبد من دون الله صح؟ لكن له هو ليس راض. انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون - [00:35:49](#)

قال ايش؟ سبحانك. ما قلت لهم الا ما امرتني به. نعم يا ابا عمر نفس المعنى ما قضى ربنا قضى حكما وامر ماذا قضى ربنا ان لا نعبد
الا اله هو. وقضى ربك الا تعبدوا الا - [00:36:13](#)

لا اله الا الله. نعم. ثم قال وبالوالدين هذا يا مسلم يا طالب العلم. يبنك ويدلك على ان بر الوالدين عظيم. قرنه الله بحقه. وما قرن
شيئا بحقه كما قرن - [00:36:42](#)

ان حق الوالدين قضى ربك الا تعبد الا ايام وعطف عليه بايش؟ وبالوالدين احسانا جعلني الله واياكم من الباردين نعم نعم نفس
المعنى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. كل كلامنا يدور حول توحيد العبادة - [00:37:02](#)

سادة الله واجتناب الشرك. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. من اللطائف يا اخواني هذه الاية اكتبوا تسمى اية الحقوق عشرة هذه
الاية تسمى يا ابا حسام اية الحقوق العشرة. اتلها يا ابا محمد ابا عمر بصوت - [00:37:52](#)

قراءة حذر عشرة في هذه الاية نظم ربنا جل وعلا فيها الحقوق العشرة. نعم. ثم وقال حسبك هذه الاية اكتبوا عندها تسمى اية
الوصايا العشرة. اية النساء تسمى الحقوق العشرة يا ياسر. اية الانعام تسمى الوصايا العشرة. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم سنسمع في
اخرها ذلكم وصاكم - [00:38:12](#)

تفضل اقرأ. سامحوني ما اقدر احسبك. اعظم شيه وهو قال في الايتين واعبدوا الله ولا تشركوا. هذا الحق الاول. والوصية الثانية
وفي اية الوصايا اول وصية ما هي؟ الا اتشرك به؟ والله يا اخوة والله لا ينفعنا شيه اذا كنا مشركين. لا يمكن ان ينفعنا شيه -

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. المشركين والكفار اعمالهم اعمالهم كرماد اشتدت به لا يقدرين على شيء مما كسبوا. حتى اذا جاءه لم يجده بالله عليك تخيل اعمالك كلها تأتي يوم القيامة فلا تجد منها شيء - [00:39:42](#)

احسنت كرماد اشتدت به الريح. ما اجمل هذه السورة القرآنية العمل الذي فيه شرك مثل الرماد. في يوم عاصف. هل يبقى منه شيء؟ نعم. تفضل يا ابا عمر فاتبعه ولا تتبعه - [00:40:10](#)

استمتعوا صلى الله عليه وسلم ذكر المؤلف رحمه الله اثرا عن ابن مسعود فقال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما هذا الاثر -

اكتبوا اخواني اخرجته الترمذي باسناد فيه مقال والصحيح انها انه ليس صحيحا. يعني اسناد ضعيف الامام رحمه الله عالم مثل بقية العلماء يصيب ويخطئ. يستدل ببعض الاحاديث من اليوم اقول لكم سنقرأ احاديث كثيرة ضعيفة في كتاب التوحيد. السبب كيف يستدل باحاديث ضعيفة؟ اولاً - [00:42:06](#)

قد تكون صحيحة عندهم صح؟ قد تكون صحيحة عندهم. او هذا الذي اوصله له اجتهاده وبحثه لا تعيين رجلا اذا سمعت منه حديثا ضعيفا. اليوم شبابنا اذا سمعوا الخطيب او الداعي او الطالب العلم او الشيخ - [00:42:43](#)

يستدل باحاديث ضعيف يسقطه مباشرة. هذا خطأ شنيع. الامام احمد في مسنده احاديث موضوعة ومكذوبة لذلك يا طالب العلم تنبه قد يكون استدلاله لشبهة عنده. هذا الذي اوصله له بحثه او صححه بعضهم - [00:43:03](#)

هذا الاثر يوجد من العلماء من صححه. ويوجد من ضعفه والصحيح انه ضعيف والله تعالى اعلم. الذي يهمننا ان لو كان هذا الاثر صحيح نقول ابن مسعود يقول هذه وصية محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الوصايا العشرة هي وصية محمد صلى الله عليه وسلم -

ننتقل الى حديث عظيم من اعظم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. تبين عظم امر التوحيد. تفضل يا ابا رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ساقطعك كثيرا او اقرأ الحديث كامل ثم مرة اخرى نعم - [00:43:43](#)

اتدري ما خلق الله على العباد؟ وما حكم العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله - [00:44:03](#)

قال له هذا الحديث اخواني من اعظم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا ماذا يقول النبي يقول معاذ ابن جبل معاذ ابن جبل من اعظم الصحابة رضي الله عنهم وكان معروفا بانه اعلم الناس بالحلال والحرام. وجاء في - [00:44:23](#)

بعض الاثار ياسر انه يحشر على احسنت في مكان مرتفع يسبق العلماء ويسبق الناس. يقول معاذ كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على نقف فنقول انظروا الى تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. الرديف الذي يجلس خلف الراكب يسمى - [00:44:43](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخواني اردف عددا كبيرا من الصحابة من الناس يرى شخص مسكين ضعيف في طريق ما عنده استعداد يركبه. ما عنده استعداد يوقف سيارته يقول له تفضل معي. نبيك صلى الله عليه وسلم كان متواضعا كان يركب - [00:45:10](#)

معه على دابته. وانظروا الى تواضعه كيف يركب الحمار. من الناس اليوم لابد له من موكب حتى يمشي به. ما يركب اي سيارة ولا يجلس في اي مكان. وهذا الخلق خلق ذميم يا اخوة. هدي النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة - [00:45:30](#)

حسن كان يركب الحمار وكان يركب معه اصحابه. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. قال فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ ما هو حق الله على العباد - [00:45:50](#)

انظروا الى السؤال وانظروا الى الجواب وما حق العباد على الله؟ قلت معاذ مؤدب. لا يفتي بلا علم قال يا سليم الله ورسوله اعلم.

اقف كلمة الله ورسوله اعلم يجوز لك ان تقولها في - [00:46:06](#)

الاحكام الشرعية. اما في الامور الدنيوية ما يجوز. ان تقول الله ورسوله. تقول الله اعلم اين تركت سيارتك يا ابا حسام؟ او اين فلان

من الناس؟ تقول لي الله اعلم - [00:46:29](#)

اما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم خطأ. رسولنا صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. اما الامور الشرعية احكام الحلال والحرام فتقول الله اصوله اية. قال معاذ الله ورسوله اعلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد - [00:46:47](#)

حق الله على العباد ابا احمد. ما اعظم حق لله على العباد يا ابا احمد؟ ما هو الامر الذي اذا فعله العبد نجا يوم القيامة قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. اذا جئت يوم القيامة وقد عبدت الله وحده - [00:47:07](#)

لا تصلي الا له. لا تدعو غيره. لا تحلف الا به. لا تفعل شيئاً من العبادات الا لله تكون ممن عبد الله ولم يشرك به قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. طيب وما حق العباد - [00:47:27](#)

الله قال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. هذي بشرى يا اخوة الذي لا يشرك بالله شيئاً حق على الله ان لا يعذبهم لا تحلف القسم الا ان يشاء الله. قال معاذ - [00:47:47](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ معاذ يريد ان يبشر الناس. يا جماعة الذي يوحد الله الى الجنة. تاب. فقال ابشر الناس؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:08](#)

لا تبشرهم فيتكلموا. لا تبشرهم فايش؟ فيتكلموا هذه اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى جواز اخفاء بعض العلم وبعض الشيء خشية ان ايش؟ ان يتساهل الناس مهم جدا لك يا طالب العلم ويا داعي الى الله ان تراعي حال الناس. بعض الناس يا اخوان يأتي

ويصدم الناس صدماً. ويشق عليه - [00:48:28](#)

مشقة وبعض الناس يسهل لهم تسهيلات. ترى الناس تتساهل في سب الذات الالهية لا تتردد في ان تقول شاب الله كافر. يقتل ردة ولا يستتاب مع انه من العلماء من قالوا استتاب لكن لما تقول هذا القول حتى ايش؟ خوفوا تارك الصلاة كافر لا تجلس امام - [00:49:03](#)

الناس العوام البعيدين عن الدين وتبدأ تقول له اذا تركها جاحد واذا تركها متكاسل. ليس هذا من هدي السلف يا اخوة نصوص التهيب امرها كما جاءت حتى يعظم الله وحتى يعظموا الناس شعائر الاسلام - [00:49:31](#)

اما اذا سهلنا لهم وبسطنا لهم وبسرنا لهم يتكلموا. النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالخلق. وما هناك الا رحمة للعالمين. قال لمعاذ لا لا تبشرهم يا معاذ - [00:49:51](#)

اخفي هذا العلم لا تبشرهم فيتكلموا. واقول يا ابا محمد هذا الحديث فيه اشارة الى ضرورة مراعاة حال الناس وجدت في بيئة لا تعرف السنة فارقق بهم ولا تبدهم. وكن لطيفاً معهم. وجدت بين طلبة علم الكلام يختلف. لذلك من فقه الداعية - [00:50:06](#)

يا اخوة معرفة حال احسنت. صح عن علي رضي الله تعالى عنه في صحيح البخاري. قال علي الناس على قدر عقولهم. اتحبون ان يكذب الله ورسوله بعض الناس يا اخوان يأتي ببعض المعلومات امام قلوب الناس ما تحتلمها - [00:50:33](#)

يفعل بعض السنن امام الناس لو رأوه يمكن يكفر بالله. يمكن يسب السنة ويسب العالم الذي يدل على السنة. وهذا خطأ لذلك كن رقيقاً وعالماً بحال الناس. هذا الحديث يا اخوة يبين ان العبد الذي يلقي الله بتوحيد خالص عبد - [00:50:58](#)

سيدخل الجنة وان العبد الذي يشرك بالله عبد لن يدخل الجنة. انه يشرك بالله قد فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. الان المؤلف لما يذكر النصوص يقول وفيه مسائل. يذكر مسائل كلها تكلمنا عنها. لذلك نتجاوزها يا ابا عمر ننتقل الى الباب الثاني - [00:51:18](#)

هذا الباب صنفه المؤلف لبيان فضائل التوحيد صنفه المؤلف لبيان فضائل التوحيد. لا في باب قبله باب فضل التوحيد وما يكفر به من الذنوب. يمكن يمكن ما مع الباب الاول جاي. نعم. اقرأ من عندي وقوله الان ما هي فضائل التوحيد - [00:51:48](#)

ما هي الفضائل المترتبة على اهل التوحيد؟ تفضل. لقول الله تعالى الذين امنوا ولما يا اخوة الامام لن يذكر لنا فضائل التوحيد. الامام لم يذكر لنا فضائل التوحيد سيذكر لنا الدالة. ونحن من سيستنبط الفضائل. هذه الاية تدل على ماذا؟ الذين امنوا ولم - [00:52:24](#)

ايماهم بظلم. ما معنى الظلم اخواني؟ الشرك. جاء تفسيره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاية لما نزلت الصحابة خافوا. قالوا يا رسول الله ومن منا لم يظلم نفسه؟ فقال لا الظلم الذي في قول الله ان الشرك لظلم. اذا هذه - [00:52:54](#)

معناه ان العبد الذي وحد الله ولم يشرك به فانه امن. الفضيلة الاولى للتوحيد اكتبوا امن الامن والله ليس قوة عسكر ولا بسلطة حاكم.

الامن لتحقيق التوحيد في ناس يعتقد يقول الحمد لله احنا بامن وامان. يقول الامن والامان ان لم يوجد التوحيد - [00:53:14](#)
فمصيره الى الزوال. والله مصيره الى الزوال. لذلك يا اخوة احرصوا على التوحيد. من اجل ان نبقي في امن وامان اذا انتشر الشرك
فالسلم علينا. اذن الله بخراب الديار. نقول ايها الاحبة الكرام معنى - [00:53:44](#)

هذه الاية ان العبد الموحد الذي لم يخلط معنى قوله لم يلبسوا لم يخلطوا ايمانهم بشرك قال اولئك ايش لهم الامن. فالامن بتحقيق
التوحيد. نعم. رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده
ورسوله - [00:54:04](#)

والنار اخرجاه يعني البخاري ومسلم. هذا الحديث العظيم حديث عبادة ابن الصامت يا اخوة. ما الفضل الذي ان نستنبطه منه. ان من
حقق التوحيد دخل الجنة على ما كان عنده من عمل - [00:54:34](#)

الانسان الذي يحقق التوحيد ثم يأتي يوم القيامة ذنوب ومعاصي فان مآله للجنة عكس العبد الثاني المشرك. قال عليه الصلاة والسلام
من شهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له وان محمد - [00:55:04](#)

محمدا عبده ورسوله وان عيسى ايش؟ عبد الله ورسوله لذلك النصراني لو قال لا اله الا الله لكنه ما قال عيسى عبد الله يبقى مشركا.
يبقى كافرا. قال وشهد وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها - [00:55:25](#)

الى مريم ما هي ما معنى كلمة والقاها الى مريم؟ شرحناها في التفسير يا اخوان. كن فيكون. اوحى او امر والله جبريل ان ينزل ويأمر
بكلمة. نفخ قلنا في كم ثوبها فحملت بعيسى - [00:55:45](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق. والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل قوله قوله الجنة حق والنار حق. تدل
على ان الذي يشك في الجنة والنار هذا مشرك - [00:56:05](#)

نسأل الله السلامة والعافية لابد ان تعتقد ان كل ما اخبر به الله وكل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق. اليوم يأتينا يقول
لك ما في عذاب قبر ما في صراط لا يوجد ميزان لا يوجد جنة لا يوجد نار لا يوجد كذا لا يوجد كذا الذي - [00:56:25](#)

انكر ذلك فهو كافر بالله كذب الله وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل.

ابشروا يا اهل التوحيد. ابشروا يا اهل التوحيد. بان ربكم سيدخلكم الجنة باذنه جل وعلا. نعم - [00:56:47](#)

لاحظوا كلام الامام نحن في الباب الثاني يعني في الدرس الثاني هل جاء بكلام من عنده يا ابا عبدالله؟ كل آيات واحاديث. كله آيات
واحاديث نعم. ما معنى قوله وما هما؟ يعني البخاري ومسلم. ولهما اي للبخاري - [00:57:11](#)

نعم اسأل الله ان يحرم وجوهنا على النار. اسأل الله ان يحرم وجوهنا على النار. يقول عليه الصلاة والسلام فان الله حرم على نار من
قال لا اله الا الله يبتغي بذلك ايش؟ وجه الله. العبد الموحد - [00:57:31](#)

تحرم ان يخرج في نار جهنم. نعم. رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه قال موسى يا ربي علمني شيئا موسى لا اله الا
الله كأن موسى استخف هذه الكلمة. قال كل عبادك يقولون لا اله الا الله. انظروا الى جواب الرب سبحانه وتعالى. نعم - [00:58:01](#)

قال لا اله الا الله. لا يعدل مع اسم الله شيء. تعرفون حديث البطاقة. حديث تسعة وتسعين سجل. كل سجل مد البصر توضع السجلات
التسعة وتسعين في كفة. ولا اله الا الله في كفة تطيش السجلات. هذا الحديث اخواني رواه - [00:58:31](#)

نعم هذا الحديث اخواني حفظكم الله اسناده ضعيف. اسناده ضعيف لكن جاء معناه في احاديث اخرى له شواهد يتحسن بها. نعم.

والشواهد منها احاديث البطاقة. نعم. عن انس رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:59:01](#)

انظروا ما اجمل هذا الحديث! هذا حديث قدسي يا اخوان. حديث قدسي. الحديث القدسي يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن
ربه يعني الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى من الله جل وعلا. على حكاية يعني كأن الله هو الذي يقوله. نعم - [00:59:31](#)

قال الله تعالى انظروا ما اعظم الله. وما ارحم الله وما اوسع فضل الله جل وعلا. ما اوسع فضلك يا رب. يقول يا ابن ادم انك لو اتيتني
بقراب الارض خطايا. تراب الارض ملئ الارض - [00:59:51](#)

تخيل بالله عليك تأتي يوم القيامة وقد ملأت الارض ذنوبا ومعاصي. قال ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا قال الرب سبحانه لايتيك بقرباها

مغفرة. يا اخواني هذا الحديث يدل على - [01:00:21](#)

ان العبد الموحد سيغفر الله له ذنوبه. ابعد هذا يشكك في اهمية التوحيد؟ وفي عظة وامر التوحيد لا تنفعنا صلاتنا ولا صيامنا ولا زكاتنا. ولا حجنا اذا كنا على الشرك نسأل الله العافية. المهم - [01:00:41](#)

توحيد يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. نعم. قال لاتيكت بقرابها مغفرة. كم باقي من الاذان - [01:01:01](#)

طيب المسائل الان نتركها يا ابا عمر بعد الاذان ان شاء الله تعالى قال وفيه مسائل اقول هذا الحديث اكتبوا تخريجه قبل ان يؤذن حسن بشواهد نعم الباب الذي بعده. حسن بشواهد. هذا الكتاب جميل ونفيس. لذلك انا حريص اخواني - [01:01:21](#)

ان اكون عاجل بعض الشيء حتى نختتم الكتاب. هذا الكتاب كثيرة دروس كتب التوحيد. لكن سامحوني كم مرة انهينا كتاب التوحيد تبدأ الدروس ولا تنتهي. نريد ان نهي هذا الكتاب باذن الله تعالى في اقل من عشرين درس باذنه جل وعلا. اسأل الله ان يعافينا ويمد باعمارنا - [01:01:47](#)

حتى نتم هذا الكتاب انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا الحديث كما قلت لكم قال الله يا ابن ادم اريد طالب منكم يقول لي فائدة من فوائد هذا الحديث. هذا الحديث فيه اثبات صفة من صفات الله. يا ابن ادم هذا ماذا يسمى - [01:02:07](#)

نداء صح؟ هذا دليل على ان الله يتكلم. احسنت. اثبات صفة الكلام ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ذنوب ثم لقيتني لا تحلف الا بي ولا تدعو الا انا ولا تدعو - [01:02:27](#)

انا لله ولتنذر ولا تفعل شيء من العبادات الا لله وحده قال لاتيكت بقرابها مغفرة هل هذه الاحاديث تدعو الى الذنوب؟ نقول لا. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. نستأنف اخواني بعد الاذان وصلنا عند الباب الثالث -

[01:02:47](#)

تفضل ابا عمر. سيذكر لنا المؤلف رحمه الله ايتين وحديث طويلا. الحديث الطويل فيه نفائس وفوائد جميلة جدا. نعم. قال الله تعالى ما مناسبة ذكر ابراهيم لكتاب التوحيد. ما مناسبة ذكر ابراهيم؟ قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين -

[01:03:21](#)

المناسبة ايها الاحبة الكرام ان ابراهيم يعد مثالا على مجانية الشرك ابراهيم يعد امام الحنفاء. امام الحنفاء. نعم. وقال تعالى وفي الاية دليل ايها الاحبة الكرام ان الانسان قد يكون بمفرده لكنه يكون امة ان ابراهيم كان - [01:04:01](#)

امة امة في الخير لا يغرك قلة العدد. احيانا شخص واحد يكون عن امة وحيانا امة لا تساوي شخصا واحدا. والواقع فيه شاهد على ما نقول. نعم. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. هذي من صفات المؤمنين - [01:04:31](#)

اليس كذلك؟ من صفات المؤمنين انهم بربهم لا المؤمن يخاف الشرك. المؤمن يحذر من الشرك. المؤمن يبتعد عن الشرك المؤمن لا يشرك بالله كبيرا كان او صغيرا ما يشرك. نعم - [01:04:57](#)

حصين كان جالس عند سعيد ابن جبير سعيد بن جبير من التابعين تعرفونه فسعيد بن جبير يسأل يقول ايكم رأى الكوكب الذي انقض انقض يعني سقط يعني شهد نعم حسبك حصين قال انا - [01:05:17](#)

انا رأيت الكوكب اللي نزل امس في البارح. ثم استدرك استدراكة عجيبة يا اخوة. قال غير اني لم اكن في صلاة يعني انتبه يا سعيد انا ما كنت اصلي. هذا فيه دلالة على اخفاء العمل. لاحظوا - [01:05:47](#)

حصين قال انا رأيت الكوكب. فخشي ان يكون كلامه هذا فيه دلالة على انه قوم الليل فيه دلالة على انه يقوم الليل فخاف حصين من فساد النية فقال غير اني لم اكن في صلاة حسبنا الله على حالنا انا لله وانا اليه راجعون يا اخوة. نحن الان نكتب اننا في العمرة

ونكتب اننا - [01:06:07](#)

في الحج ونكتب اننا نصلي القيام واننا نقوم الليل واننا نقرأ القرآن واننا نصلي الضحى. نحدث الناس بينما السلف حصين يقول لم اكن في صلاة. والله اني اقابل اناسا ما اسأله يقول - [01:06:37](#)

اليوم صايم ما سألتك والله قبل يومين رجعت من العمرة يا اخوة التحديث بالعمل دليل الرياء التحديث بالعمل دليل الرياء. الاصل في المسلم كما قال الاول ان يخفي الحسنه كما يخفي السيئه - [01:06:57](#)

اصلا لا تحدث بالحسنه الا لضرورة الا لحاجة. فمن القوائم التي ابتلينا بها اليوم اننا يحدث الناس بحسناتنا. انظروا الى حصين كيف؟ خاف على نفسه من الرياء. فقال غير اني لم اكن في صلاة ولكني - [01:07:17](#)

نعم. ارتقيت يعني رقية رقية الشرعية نعم. قلت حديثا بعد ذلك انظروا الى علم السلف. حصين قال لدغنتني عقرب او افعى. فيقول له سعيد بن جبير ماذا صنعت؟ قال رقيت نفسي. او طلبت الرقية - [01:07:37](#)

فقال له سعيد يسأله وما حملك على ذلك؟ يعني كيف تطلب الرقية؟ ما ينفع للانسان شيء الا بدليل اليوم يذهب ويأكل يأخذ القرض الربوي بعدين يسأل. بعد ما يأكل المال الربوي يسأل. بعد ما يصلي يسأل. بعد ما ينتهي - [01:08:07](#)

ان العباد يسأل. السلف لا. يسأل قالوا وماذا صنعت؟ انظروا كيف الحرص عندهم. ماذا اجابه يعني انا ما جبت شيء من عندي انا سمعت حديثا عن الشعب الشعبي عامر ابن شراحيل من ائمة السلف - [01:08:27](#)

نعم يعني انا سمعت حديث انه يجوز الانسان ان يرقى نفسه او يطلب الرقية في هذه المواضع الا من عين او حمى سنأتي في باب الرقى ان شاء الله تعالى نفصل نعم. يا علي جزاك الله خير. احسن - [01:08:47](#)

وقف عند الذي سمعه. نعم. سعيد الان اتى بحديث يخالف هذا الحديث. نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يا مسلم ليست العبرة بكثرة الطلاب والتلاميذ والتابع يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت النبي وليس - [01:09:17](#)

ومعه احد. قد تكون صاحب رسالة حققة وصاحب دعوة حققة. ولا يتبعك احد. ليست العبرة بكثرة واحد ينتفع خير لك من الاف ما تنتفع. يأتي النبي وليس معه تتوقع النبي قصر في الدعوة؟ ابدأ - [01:09:47](#)

لكن ما كتب الله لاحد ان يهدى على يديه. نعم فاذا حديث عجيب يا اخواني. سبعون الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. لما سمع الصحابة هذا حديث ماذا قالوا؟ النبي صلى الله عليه وسلم نهض ودخل منزله. وقال له - [01:10:07](#)

الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم الذين اجروا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا الصحابة اختلفوا يقولوا من هؤلاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب؟ بعضهم قال هؤلاء الصحابة بعضهم قال اولاد اولاد المسلمين - [01:10:47](#)

الذين ولدوا في الاسلام وما اشركوا بالله شيئا. الكل صار يعطي رأيا. نعم. وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظروا يا معاشر امة محمد من هم السبعون الف الذين يدخلون الجنة - [01:11:07](#)

لا حساب ولا عذاب. اسأل الله ان يجعلنا منهم. من هم؟ لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية. نعم. ولا يستوون. ولا يكتوون. لا يعالجون بالكي. التطير ان يتشاءم الانسان بطير او باي شيء. اخرج من بيتي فارى ابا عمر اقول مشواري اليوم سيء. هذا يسمى - [01:11:27](#)

العرب كانت اذا ارادت ان تفعل شيئا ان تسافر او ان تفعل شيء تأتي بطير فاذا اتجه نحو اليمين تتفاءل انظروا الى سخافة العقول. واذا اتجه نحو الشمال تتشاءم. يعلقون امورهم على طير - [01:12:07](#)

لا يعقل ولاء ولا يسمع نكمل فوائد هذا الحديث في مجلسنا القادم يوم الاربعاء القادم. وبالله التوفيق هذا والله اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:12:27](#)